

الحرب، عادت سلطات الاحتلال وفتحت سوق العمل في اسرائيل أمام الايدي العاملة من الضفة والقطاع، ولكن بشرط الحصول على تصاريح عمل. في البداية، أصدرت «الادارة المدنية» الاسرائيلية في الارض المحتلة تصاريح عمل لبطنة آلاف فقط من العاملين. ولكن هذا العدد ازداد تدريجياً، بسبب الحاجة في اسرائيل الى العمالة الفلسطينية وبشكل خاص في قطاع البناء. وفي أواسط العام ١٩٩١، بلغ عدد تصاريح العمل، حسب احصاءات «الادارة المدنية»، ٨١ ألفاً فقط^(٤). لقد جاء تقليص عدد العاملين الفلسطينيين في اسرائيل، في الفترة الاخيرة، ضمن سياسة جديدة اتبعتها السلطات الاسرائيلية تهدف الى تشغيل المهاجرين اليهود الجدد محل العمال الفلسطينيين، وبشكل خاص الفلسطينيين من الضفة والقطاع.

مما تقدم، يتضح ان العاملين من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة يتوزعون بين الاقتصاد المحلي والاقتصاد الاسرائيلي. وبالنسبة الى القطاعات الاقتصادية التي يعملون فيها، فان الجزء الاكبر من العاملين في الاقتصاد المحلي ما زالوا يعملون في قطاع الزراعة، على الرغم من تناقص نسبة العاملين في هذا القطاع بالمقارنة مع السنوات الاولى للاحتلال. في العام ١٩٩٠، عمل ٢٩,٥ بالمئة من العاملين في اقتصاد الضفة في الزراعة، و١٥,٨ بالمئة عملوا في الصناعة، و١٠,٩ بالمئة عملوا في البناء. وفي العام عينه، عمل ٢٠,٤ بالمئة من العاملين في اقتصاد قطاع غزة في الزراعة، و١١,٣ بالمئة في الصناعة، و١١,١ بالمئة في البناء. أما العاملون من الضفة والقطاع في اسرائيل، فان أكثر من نصفهم يتركز في قطاع البناء، حيث العمل شاق ويرفضه الاسرائيليون (انظر الجدول الرقم ١).

الجدول الرقم ١*

العاملون من الضفة والقطاع في الاقتصاد المحلي وفي اسرائيل
حسب القطاع الاقتصادي في سنوات مختارة (نسب مئوية)

غير ذلك	يعملون في اسرائيل					يعملون في الضفة أو القطاع					الضفة		
	بناء	صناعة	زراعة	المجموع		غير ذلك	بناء	صناعة	زراعة	المجموع			
				بالمئة	بالآلاف					بالمئة		بالآلاف	
١٢,٢	٥٧,٢	١٢,٩	١٧,٧	١٠٠	١٤,٧	٣٤,٥	٨,٤	١٤,٦	٤٢,٥	١٠٠	٩٩,٨	١٩٧٠	
٢٤,١	٤٨,٤	١٧,٧	٩,٨	١٠٠	٦٢,٩	٤٥,٨	١٢,٢	١٦,٦	٢٦,٠	١٠٠	١١٤,٧	١٩٨٧**	
٢١,٧	٥٨,٢	١١,٤	٨,٧	١٠٠	٦٤,٦	٤٣,٨	١٠,٩	١٥,٨	٢٩,٥	١٠٠	١٢٨,٠	١٩٩٠	
												القطاع	
	٣,٤	٤٧,٤	٨,٥	٤٠,٧	١٠٠	٥,٩	٤٧,٨	٨,٥	١٢,١	٣١,٦	١٠٠	٥٢,٩	١٩٧٠
	١٨,٤	٤١,٩	١٨,٧	٢١,٠	١٠٠	٤٦,٠	٥٨,١	٨,٤	١٧,٥	١٦,٠	١٠٠	٥٤,١	١٩٨٧
	١٣,١	٦١,٦	٩,٠	١٦,٣	١٠٠	٤٣,١	٥٧,٢	١١,١	١١,٣	٢٠,٤	١٠٠	٦٠,٨	١٩٩٠

Statistical Abstract of Israel, No. 42, 1991, p. 731. *

** حتى العام ١٩٨٦، حدّدت الاحصاءات الاسرائيلية سن العمل «١٤ سنة فأكثر». ومنذ العام ١٩٨٧ تغير سن العمل الى «١٥ سنة فأكثر».